الزاي

- الزائدة الدودية.
- الزحير.
- الزرنيخ.
- زلق الأمعاء.
- زمزم.
- الزمِن.
- الزمهرير.
- الزنى.
- ابن زهر.
- الزهراوي.
- الزواج.

obeikandl.com

obeikandl.com

حرف الزاي

★ الزائدة الدودية[١]:

هي زائدة لحمية، تخرج من الكولون الأعور، أول الأمعاء الغليظة، تقع أسفل يمين البطن، وهي عرضة للالتهاب عند آلام الأمعاء المزمن وتُستأصل جراحياً.

* * ومما يسبِّب التهابها: السموم، والأغذية الفاسدة، والإمساك الشديد، وسوء التغذية. [ولم يرد ذكرها مفردة في الطب النبوي، لكنها جاءت ضمن الصحة العامة بالأمعاء والغذاء].

★ الزحير[٢]:

أو الزحار: هو الدوسنطاريا؛ وهو تقرح معدي، يؤدي إلى خروج الدم مع البراز، بسبب وجود عضويات (أميبيا)، ويترافق المرض بعطش وضعف شهية وآلام في البطن.

* * ويجب ـ حالاً ـ تنظيف المعدة بزيت الخروع، وحقنة شرجية، وأكل بطاطا مسلوقة،... وجزر مسلوق، ومرق الدجاج.

---

(١) انظر: الموسوعة العربية (١/٩١٧ ـ ٩١٨).

(٢) شمس العرب (٣٣٧)، الطب الشعبي (١٠٩).

obeikandi.com

* * ومما ورد في الطب النبوي[1]: أن بزرقطونا ينفع الزحير والسحج، وأن حب الرشاد ينفعه كذلك والخطمي: طبيخ أصله ينفع من الزحير، وهو مع شراب التفاح، وكذا ماء الحصرم، أو شراب الرمان.

★ الزرنيخ[2]:

حجر كثير الألوان، له مركبات سامة، إذا سحق ومزج بالكلس أزال الشعر، له عدة ألوان، يستخدم في الأصباغ، وهو مبيد للحشرات، ويستخدم في الطب، وهو قوي السمية.

* * وورد في دفع السموم[3] عامة:

◆ بزر الأترج ينفع في علاج السموم، وأن الأنيسون: يدفع ضرر السموم. وكذا البندق، والتين والجوز والسذاب، والزيت، وأن المسك يبطل عمل السموم. وكذا الياقوت.

* * كما يوصي بالمقيء والمسهل الملحي[4]، ويحقن المصل الملحي في الوريد.

وفي كتب التداوي بالأعشاب: أشير إلى أن حشيشة الملاك تنفع من السموم وتطهر الأمعاء وكذا الأرقطيون، والأفسنتين.

* * والزرنيخ عامة: يستعمل مبيداً للحشرات ـ مثل سم الفأر[5].

---

(١) انظر: طب الذهبي (١١٦)، (١٣٢)، (١٤٣)، (٢٥٣).
وقد أورد ذلك الذهبي تحت عنوان (وجع الفؤاد والقولنج) ـ ص: (٢٥٢).
ومما ينفع لعلاج قروح الأمعاء: العسل. وكذا استطلاق البطن، وهو في الحديث الصحيح.
* انظره في طب البغدادي (١٣٢)، وعند البخاري (١٠/ ١٧٢) الطب ح(٥٦٨٤)، انظره في طب الذهبي (١٦٨) وعند مسلم (١٤/ ٤٢٤)، السلام ح(٥٧٣١).
(٢) انظر: الموسوعة العربية (١/ ٩٢٣).
(٣) طب الذهبي (١٠٩)، (١٥٣)، (١٩٩)، (٢٠٩).
(٤) صيدلية المنزل (٣٣٢)، التداوي بالأعشاب (١٢٥، ٥٠، ٤٦).
(٥) الموسوعة العربية (١/ ٩٢٣).

obeikandi.com

وفي كتاب (منافع الأغذية) ـ للرازي، كان آخره: (دفع مضار السموم). وتكلم عن ذلك وأن الترياق أو (المتروديطوس) يعمل كمصل أو تلقيح يقي من الضرر الأكبر.

وذكر أن الحلواء والدسم والشراب ودواء المسك والحليب مع العسل وشراب الريحاني[١].. لها تأثير نافع.

★ زلق الأمعاء:

هو عدم استمساك شيء داخل الأمعاء، مما يسبِّب إسهالاً دائماً وأكثره عن تخمة، وهذا ما أشير إليه في الحديث الصحيح[٢] «**وكذب بطن أخيك**»، والعسل يكون آنذاك خير علاج، وخاصة إن مزج بماء حار.

وللعسل خاصية في قتل الجراثيم والطفيليات، ومنعها من الوصول إليه[٣].

★ زمزم:

بئر مشهورة بمائها، في حرم مكة، ـ حرسها الله وزادها شرفاً ـ، وسميت بذلك لكثرة مائها. وفيها ورد: «**ماء زمزم لما شُرب له**»[٤].

وهي طعام طعم، وشفاء سقم[٥].

وقد حفر بئر زمزم إبراهيم ، وقيل: نبع إكراماً لإسماعيل وأمه عليهما السلام، وسَّعها واهتم بها الخلفاء المسلمون: المنصور، وهارون الرشيد، ولا تزال إلى اليوم والحمد لله[٦].

---

(١) وقد حققت الكتاب، وسيخرج قريباً بمشيئة الله، وفيه الغنية والكفاية (آخر كتاب منافع الأغذية).

(٢) انظره في: الطب النبوي ـ للذهبي (١٦٨ ـ ١٦٩).

(٣) العقاقير النبوية (٥٤).

(٤) عند ابن ماجه ح(٣٠٦٢)، كشف الخفا (٢/ ١٧٦) ح(٢١٦٨)، طب الذهبي (١٩٧).

(٥) كما عند مسلم، ح(١٣٢) ومسند أحمد (٥/ ١٧٥)، والكنز (١٢/ ٣٤٧٨٠).

(٦) انظر: الموسوعة العربية (١/ ٩٢٧).

obeikandl.com

وفي النهاية: (زمزم: اسم علم لها)، (وهي البئر المعروفة بمكة)[1].

★ الزَّمِن[2]:

هو المبتلى بعاهة قديمة.

أو هو الذي أُصيب بآفة حالت بينه وبين حركته ـ وفي الجماع خاصة ـ.

ومن كتم ذلك فتزوج؛ تم للقاضي الحق في التفريق بينه وبين زوجه، لأنه لا يحقق لها الكفاية والإحصان.

★ الزمهرير[3]:

شدة البرد، وهو كنار جهنم؛ يعذب الله به الكفار في الدار الآخرة.

★ الزنى[4]:

وطء المرأة في قبلها، بغير مسوغ شرعي، بل بصورة حرام وفاحشة. وهو من الكبائر، وعقوبة المحصن الرجم، وغير المحصن: جلد مائة وتغريب عام.

والسحاق: زنى النساء بينهن، واللواط مثله.

★ ابن زهر[5] (١١٠٤ ـ ١١٦٢م) ـ:

عبد الملك ـ أعظم طبيب أندلسي، له اكتشافات في علم الجراحة، ألَّف عدداً من الكتب؛ مثل (الاقتصاد)، و(التيسير).

وكان أستاذاً لابن رشد، وإليه أهدى كتابه الشهير (التيمير في المداواة والتدبير).

---

(١) النهاية (١/ ٧٣١).

(٢) انظر: القاموس الفقهي (١٦٠).

(٣) النهاية (١/ ٧٣٢).

(٤) تفسير آيات الأحكام ـ للصابوني (٢/ ٧ ـ ٥٤).

(٥) شمس العرب (٣٤٦)، كشف الظنون (١/ ٥٢٠)، هدية العارفين (٥/ ٦٢٦ ـ ٦٢٧).

* * وصف خراج الحيزوم، والتهاب غشاء القلب، وله رسائل في الأغذية والبرص والعلل والأدوية.

★ الزهراوي[١]:

خلف بن عباس، أبو القاسم (ت ٤٣٧ هـ = ١٠١٣م)؛ طبيب الأندلس من أكبر جراحي العرب، اشتهر بكتابه: (التصريف لمن عجز عن التأليف)؛ هذا الكتاب هو دليل جراحي؛ وقد فصل ما يتعلق بجراحة حصاة المثانة وكي الجراح، والتشريح، وقد ترجم كتابه (جرارد الكريموني)، وكان في الكتاب رسومات لآلات الطب آنذاك، وكان زميل الزهراوي [حمداي بن شبروط الإسرائيلي] قد نقل إلى العربية كتاب ديسقوريدس في العقاقير الطبية.

* * كما وصف الزهراوي الكسور، والخلع، وفقرات الظهر، وإخراج الجنين الميت، وقد تُرجم كتاب (التصريف) إلى العبرية واللاتينية عام (١٤٩٧م) في البندقية وغيرها[٢].

★ الزواج[٣]:

علاقة مشروعة، بين ذكر بالغ وأنثى، وقد أجبر اليهود أن يتزوج الأخ زوجة أخيه إن هو مات، ولكن الإسلام نظم ذلك وفصله ولم يكره على ذلك، وجعل حل عراه بالطلاق، وهو عقد على جواز الاستمتاع لكل واحد؛ ضمن ما أحله الله، زماناً ومكاناً وكيفية، وهو ميثاق غليظ، وهو عهد الله على كلا الزوجين، وأبيح في الإسلام تعدد الزوجات بشرط العدل الظاهر[٤].

---

(١) انظر: معجم الأعلام (٢٤٣)، شمس العرب (٣٤٧)، المجمل في الحضارة العربية (٧١)، هدية العارفين (٥/ ٣٤٨).

(٢) انظر: الموسوعة العربية الميسرة (١/ ٩٣٠).

(٣) الموسوعة العربية (١/ ٩٣٢).

(٤) لأن العدل الباطن غير متمكن منه، لأنه ميل القلب، لكن يلزم العدل في النفقة والمبيت، وعدد الحرائر أربع، لكن الإماء غير محدَّد عددهن.

obeikandl.com